



د.عبد العزيز المتعاقب

الصباح الذي مرّ بالأمس
فوق المدينة
كان حزيناً
وخواتمه في الفضاء
وفي الأرض،
كانت حزينة.
ما الذي يجعل الصباح
يبعد حزينا ومكتئبا
غير كارثة لا تطاق
ومديحة سوف تدمي المدينة؟!



اليمن.. تحديات الولاة
للقبيلة أو الوطن

محمد فيصل أبو ساق

من الخطورة أن تنفرد أي قوى اجتماعية
بقرارها الوطني وخصوصا في ظل
الأزمات، لما يشكل ذلك من ابتزاز ومساومة
ومعرض مستقبلي لسباق الأفعال والتصرفات
المشابهة المضرة بأمن الوطن وسلم المجتمع..

ما يحدث اليوم في اليمن شأن مؤلم جدا لا يسر صديقا ولا يخفي
عدوا، رغم ما حققه اليمن في العقدين الأخيرين من وحدة ونجاحات
متعددة لا تحطها العين. ودعوني أقول مبدئيا بانني ممن ينظر إلى
التركيبة القبلية بمنظور واقعي وليس افتراضي. فالقبيلة والعشيرة
والأسرة مكون حتمي يفرض نفسه في كثير من مجتمعات العالم؛
وخصوصا في بلاد العرب وفي أفريقيا؛ بغض النظر عن التفاوت
في قوى القبائل وأعدادها وأيضا في فلسفتها وثقافتها. وهناك
تحديات اجتماعية كثيرة تفرض نفسها على مسارات الأحداث في
مسارح العمليات الإقليمية عموما، ويعتبر بعد القبيلة وقربها من
الحدث أهم مؤشرات نجاح أو فشل الحدث. وكما كانت الأنظمة
المدنية أقل وجودا أو أقل تنفيذًا - لاي سبب - كلما كانت الفعاليات
الاجتماعية غير الرسمية أقوى وأكثر بروزا وتأثيرا.

وفي الدول المتقدمة، وخصوصا الغربية التي تقطعت وضيقت
فيها الصلات الاجتماعية، نجد حاجتهم البارزة اليوم لنوع من الانتماء
الاجتماعي؛ فيتم ذلك عن طريق الاندية الاجتماعية المغلقة على
أصحابها. ورغم الفارق الكبير بين الاندية الاجتماعية ومفهوم
الانتماء القبلي - ايجابا وسلبا - إلا انها تتفق في إيجاد منظومة
اجتماعية للاتصال والتعارف، وتقديم بعض الخدمات لأعضائها
أحيانا.

وما يحصل اليوم في اليمن الشقيق بعد ناقوس خطر ويعرض
تجربة صافية بصفاء الكريستال في أن الأوضاع تسيرها مصالح
ضيقة وقوى متعارضة بوتيرة وصلت أعلى درجات الغليان، حيث
تتحدي القبيلة الوطن كله والحكومة بكل قواها. فما يحدث من
تداخلات قبلية واجتماعية أسهم في أعمال التمهيد الضرورية
لصالح عناصر القاعدة وغيرها من القوى المسلحة غير الحكومية من
العصابات لتحقيق اختراقات كبيرة. ومن الطبيعي لأي تكوين قبلي
متنفذ في أي رقعة جغرافية من العالم أن تتراكم له قوى مضاعفة
عبر الزمن بحكم العلاقات والتوازنات مع القوى القبلية الأخرى.
وفي كثير من البلدان ذات التركيبة القبلية يمكن الإشارة والقول
باعتزاز حول كثير من القوى القبلية أفرادا ومجموعات لما قامت
به من ادوار فاعلة في بناء واستقرار بلدانهم، بعيدا عن التسييس
وبعيدا عن المصالح الفردية لقبيلة بعينها أو زعامة محددة، فالقبيلة
بحكم معطياتها كثيرة كانت ولا زالت قادرة على تحقيق الكثير
من مقومات الاستقرار ونبذ كثير من السلبيات. والقبيلة في واقعها
بنية تحتية رائعة للمجتمع المسالم والمحب للأمن والاستقرار
والازدهار متى تضارفت الجهود.

ولا غنى لي هنا عن القول بأن ليس من ايجابيات الثقافة والحمية
القبيلة أن يتحول هم بني العشيرة الواحدة أو الأسرة الواحدة أو
القبيلة الواحدة بأن تعطى الأولويات والميزات لصالح قبيلتهم
ودونهم؛ فذلك أحد أبرز معوقات الحياة الاجتماعية ومفسدات
التطوير والتنمية بصفة عامة. يقل أن يوجد في مجتمعاتنا الشرقية
من ليس له انتماء وحمية وفلسفات قديمة بمكونات أسرية وعشائرية
وقبلية بغض النظر عن حجمها وتفاعلها. والمخلصون ممن لهم
هذه الانتماءات لا ينظرون إلى بقية مجتمعهم ومن هم خارج دوائر
انتماءاتهم الضيقة إلا بمنظور ايجابي، ويعتقدون كل من يرغب أو
يتصرف بحمية سلبية للانتماء من حقوق أو مكانة الآخرين.

وقد شاهدنا تآثر الفكر السلبي حين يوجه مجاميع كبيرة في
تحقيق نتائج انتخابات معينة لتقسيم النتائج بمحاصصة تتأثر
بمجم الدعوة والتصويت والترجيح العرقي أو الفكري بغض النظر
عن مستوى العدالة وقرب ذلك من واقع ومتطلبات الخدمة الوطنية
المفترضة.

وعودة إلى الأوضاع في اليمن الشقيق، فقد شهدنا الإعجاب الكبير
للعالم كله بما يتردد مؤخرا وبشكل كبير عن مفهوم «الجماعة
البيانية» التي جعلت الملايين المدججة بالسلاح تتجنب الانفجار
والقتال والدخول المبكر في حل أهلية، منذ بداية الأزمة الراهنة.
وقد يعزى ذلك الشأن إلى كل الأطراف رسميا ومدنيا. ولكن واقعا
قبليا متكونا ومترابعا منذ عقود طويلة حقق لبعض القوى القبلية
قوة وتحصينا وعدة واستعدادا. وهكذا يمكن لذلك الواقع تحت ظروف
وتحديات وضبابية مواقع ومواقف أن يزعج بالمجتمع في مناورات
خطيرة وغير محسوبة حينما نشأ زعامة فردية فيقتدر على
فعل عاطفي يزعج بالمجتمع وبالوطن كله في أتون تبعات جسيمة
وغير محسوبة.

وتحت أي مبرر وفوق أي مبرر وبغض النظر عن الحق والمخطن
وبغض النظر عن أي خلفيات ومسوغات انفجار الأزمة فإن قدرة
القبيلة على استئثار مركز ثقلها وعلى تحريك قواها البشرية
والمادية والمعنوية خارج الإطار الرسمي لتحقيق مواقع متقدمة أو
القفز نحو المستقبل لرفع مواقع متأخرة مقترضة بعد شأنها محزنا
في هذا العصر الذي تتسابق فيه المجتمعات المدنية حول العالم
نحو قفزات تنموية متطورة.

هناك من ينظر للوطن ومكتسباته من منظور لك أو لأخيك
وللذئب، باعتبار منقوص لبقية أبناء المجتمع ومن لهم الأحقية
أو الأسبقية. وليس أسوأ من الفساد الإداري في أبلغ صوره بين
موظفي الدولة، إلا استغلال القوى الاجتماعية والزعامة القبلية
لنفوذها بحمل السلاح وتحريك الرجال في ذل العصر الحديث.
فالقبيلة بذلك التصرف والقرار تسهم في خطف المجتمع والعبث
بأمنه وتسجل سوابق ومغريات للغير. متى كان قادرا. للعمل بنفس
الفكر والمنهج تحت ظروف أخرى قد تكون لها نفس المسوغات.
والأسوأ في ذلك حين تعد الزعامات القبلية العدة مبركا لتأسيس
البنية التحتية لقواها وفعاليتها بعدد من الوسائط، فحينما تترك
تلك الزعامات وسائط متكاملة للقيادة والسيطرة عبر شبكات
الاتصالات لاسلكية وكذا معدات وأسلحة مكدسة مسبقا، فإن ذلك
يبرهن على خطر هذه القوى الاجتماعية وخطر توجهاتها بشكل
ويترص مسبق. إنها عبرة اجتماعية وسياسية تبعت على مؤشرات
مستقبلية مقلقة، وهي فعاليات خطيرة تدور في حلقة مفرغة ويمكن
نموها وتكاثرها وتفجرها في ادوال وأماكن متعددة.

وما عرضته وسائل الإعلام في الدولة الجارة خلال الأسابيع الماضية
من فعاليات حربية وسيطرة تجوب الشوارع وتشارك في تقرير الواقع
أو تغييره بقيادة وسيطرة قبيلة لا يبرهن عن حالة سارة؛ بل
شأن مؤسف ولا أجد له تبريرا أو قبولا. هناك دوائر وقوى وطنية
ومؤسسات عسكرية، وغيرها من الفعاليات المدنية التي تجمل كل
الوطن وكل المجتمع؛ وأي تصرف يتبناه القوى الاجتماعية المدنية
خارج إطار العمل القبلي بعد أكثر قبولا من الانفراد عبر الزعامات
القبيلة للعمل في مناورات حربية في مسارح أحداث الوطن.
إن من الخطورة أن تنفرد أي قوى اجتماعية بقرارها الوطني
وخصوصا في ظل الأزمات استنادا إلى زهوها وتطلعاتها ومصالحها
ورؤاها، لما يشكل ذلك من ابتزاز ومساومة ومعرض مستقبلي
لسباق الأفعال والتصرفات المشابهة المضرة بأمن الوطن وسلم
المجتمع. وحين تتجاذب القوى المحلية استنادا إلى معطياتها الحربية
والمادية والبشرية غير الحكومية سعيا إلى أهداف ذاتية فإن تغرات
كبيرة تنشأ في جسد الوطن وأطواق دفاعاته. ومنها، جسر وطنية
أخرى تتكسر أو يصعب العبور الوطني الآمن من خلالها، وتتفرق
المسؤوليات، وتتهدد الحلول، ويبرز لاعبون آخرون لهم أجندات ورؤى
مختلفة، قد تكون أكثر شرا وخطرا.

*الوطن السعودية



شموخ اليمن.. تحمله أياديكم

نجيب علي

على الكلمات أن تقف طويلاً بلجالل واكبار
أمام تضحياتكم المسطرة بأحرف
من نور في الدفاع عن الوطن.
وعليها ألا تستكت عن ذكر
مآثر بطولاتكم الخالدة
أو تسمح للغير أن يشكك
بولاتكم الطاهر لتراب أرض
اليمن مثلما تعجز كل كنوز الأرض
أن تكافئ لحظات سهركم وصمودكم الذي
ينزف دما في مواجهة الشر والارهاب الذي
يسعى لزعة الأمن والاستقرار.
تعلم أننا تعودنا على التهوان واللامبالاة لدرجة
وصلنا فيها الى محاولة التجاهل والتهرب من تحمل
مسئولياتنا الوطنية وظللنا تفكر بأنانية بالغة ولا نرى إلا
ذواتنا ونحن نحقد في الأشياء من حولنا ونراقب الخطر المحدق
بنا ونناسينا أننا كالبنيان في الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.
لكننا تعلمنا منكم -أيها الأبطال- ان الانسان اليمني لا يتكسب
أي معنى له في الوجود إذا لم يدافع عن وطنه.. إنه حب الوطن
مصنع الرجال والذي يهب الشموخ الخالص أو الشهادة في سبيل
الله..
اليوم نعاهدكم: سنظل معكم وبكم شامخين حتى بأصعب
الجراح.

أرحب والنرويج

الأعمال الإرهابية التي تقوم بها عناصر
المشترك والقاعدة في زنجبار وأرحب
وغيرهما ضد الدولة والمواطنين العزل لا تختلف عن
تلك الجريمة الإرهابية التي هزت مملكة النرويج
والعالم أيضا.
الإرهابيون هم أنفسهم في اليمن والنرويج ..
يدبحون الذبائح ويقيمون الولائم عند سفك الدماء
وقتل الأبرياء..
وطبعا أحزاب المشترك تدافع عن القاعدة والقتلة
في اليمن ولم تأبه لدماء المئات والألاف الذين
يقتلهم الإرهابيون في أبن وأرحب ونهم.. لكنها
ويدون جمل سارعت لإدانة جريمة النرويج في
محاوله للكسب السياسي والمتاجر بدماء الأبرياء.
في الوقت الذي تبيع دماء اليمنيين..
أن تكون إدانة المشترك مقدمة لإدانة جرائم
الإرهابيين في اليمن.

الشعب يريد رفع الخيام

إلى خيام معتقلا وسجون
تعذيب وتحقيق..
إذا كنا نؤمن بالديمقراطية
فإن الطرقات ملك للجميع
وتحقق صلحة عامة وعلينا أن
نطبق ذلك على أرض الواقع..
لقد حول المشترك حي
جامعة صنعاء إلى لوكنة
للمسلمين والخارجين على
القانون بحجة أن هذا ما يريد
الشعب.. والأآن الشعب يريد
رفع الخيام.. فهل يستجيب
المشترك!!



النائبان شوقي والصلوي يعودان إلى المؤتمر



اعان النائبان شوقي عبدالسلام شمسان وأمين محمد
هزاع الصلوي عودتهما إلى صفوف المؤتمر الشعبي
الوطن وكل المجتمع؛ وأي تصرف يتبناه القوى الاجتماعية المدنية
العام وعدولهما عن استقالتهما التي كانا قد تقدمنا بها.
وقال النائبان في البرلمان إن جريمة الاعتداء الإرهابي التي
استهدفت فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية
واكبار قيادات الدولة جعلتهما يقران العودة إلى حزبهما
وتنظيمهما الأول المؤتمر الشعبي العام والعدول عن الاستقالة
التي كانا قد أعلنها في أعقاب ما حدث في جمعة ١٨ مارس
الماضي في ساحة الجامعة.
مشيرين إلى أن هذا الاعتداء بعد عملا إجراميا وأرهابيا غاشما
يتنافى مع كل القيم الدينية والشريعة والانسانية ومع عادات
وقيم وأخلاق شعبنا اليمني.
وكان النائب عبدالجليل جازم أعلن مطلع الشهر الجاري
تراجعه عن استقالته من المؤتمر الشعبي العام التي أعلنها
بعد أحداث جمعة ١٨ مارس الماضي.

اليمن أعلى وطن

قمح أمريكي فاخر



قطاع المطاحن وصوامع الغلال

YEC

المؤسسة
الاقتصادية
اليمنية

تلفون: +٩٦٧ ١ ٢٦٢٥٠١ / ٢ / ٣ / ٤
فاكس: +٩٦٧ ١ ٢٦٢٥٠٨ / ٩

WWW.YECO.BIZ

السرير للهواتف
نتواجد في كل مكان
SPEED للهواتف

السرير للهواتف
CABCBAH
تتميز بمنتجاتها وخدماتها المتميزة
تتميز بمنتجاتها وخدماتها المتميزة
تتميز بمنتجاتها وخدماتها المتميزة